[79] فانك إذا فعلت ذلك كان لكم من ا عليهم ظهير. وفي الحديث 21، من الباب معنعنا، عنه صلى ا عليه وآله: ان القوم ليكونون فجرة، ولا يكونون بررة، فيصلون أرحامهم فتنمى أموالهم، وتطول أعمارهم، فكيف إذا كانوا أبرارا بررة. وفي الحديث 22، من الباب معنعنا، عن أمير المؤمنين عليه السلام: صلوا أرحامكم ولو بالتسليم، يقول ا تبارك وتعالى: واتقوا ا الذي تساءلون به والارحام، ان ا كان عليكم رقيبا (1). وروى العياشي (ره) عن الاصبغ بن نباتة (ره) قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ان أحدكم ليغضب، فما يرضى حتى يدخل به النار، فأيما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه، فان الرحم إذا مسها الرحم استقرت، وانها متعلقة بالعرش ينقضه انتقاض الحديد، فينادي: اللهم صلى من وصلني واقطع من قطعني، وذلك قول ا في كتابه: واتقوا ا الذي تساءلون به والارحام، ان ا كان عليكم رقيبا، وأيما رجل غضب وهو قائم فليلزم الارض من فوره، فانه يذهب رجز الشيطان. وقالت الزهراء المرضية صلوات ا عليها في خطبتها: فرض ا صلة الارحام منماة للعدد، الخ (2). وعن الصدوق (ره) بأسانيد ثلاثة، عن السبط الشهيد عليه السلام، قال: من سره أن ينسأ في أجله، ويزاد في رزقه، فليصل رحمه. كما في الحديث 18، من الباب 3، من البحار: 16، 27، نقلا عن عيون أخبار الرضا. وعنه (ره) مسندا، عن الامام السجاد عليه السلام، قال: مامن خطوة

---

(1) الاية: 1 من سورة النساء. (2) الحديث 26، من الباب 3، من البحار: 16، 27، ط الكمباني.